الجثة الرابعة

للكاتب

حسام شرف الدين

مراجعة لغوية

أميره سيد علي

مقدمه الرواية:

هل تخاف من الجن ؟ ، اجابة الكثيرين على هذا السؤال بكل تأكيد ستكون نعم ولكن يجب ان نعلم ان الجن هم مخلوقات ايضا مثل البشر الا ان لهم قدرات تختلف عن غيرنا ، فالكثير يربط الجن بالشر ولكن في الحقيقة ان الجن منهم الطيبين و منهم من يهوى ايذاء الناس ، بل ان الامر قد يصل في بعض الاحيان الى احتلال منازل و ليس منازل فقط بل قرى بأكملها ، وقصتنا اليوم تدور احداثها حول قرية بالقرب من الغردقة ، هذه القرية اسمها (الاربعين) ، لنرى معا ماذا حدث في هذه القرية من احداث غامضة وتنقسم هذه الرواية الي ثمانية مشاهد مريبة فهيا بنا.

تدور احداث قصتنا حول شاب يدعى جاسر ، جاسر شخص طيب يحب اصدقائه و عائلته كثيرا ، كانت من

هوايات جاسر السفر و الترحال الى بلاد اوروبية ، ففي هذه العطلة الصيفية قرر جاسر الذهاب الى بريطانيا ، انتهت العطلة واراد جاسر ان يفاجئ اهله بعودته باكرا عن الميعاد المتفق عليه فاتصل بصديقه المقرب ماجد و طلب منه ان ينتظره بالمطار عند عودته الى الغردقة ، وصل جاسر بسلام الى ارض الوطن واستقبله صديقه ماجد و رحّب به ترحيبا حارا جدا خاصة انهما لم يرا بعضهما منذ فترة كبيرة.

خلال الطريق الى المنزل اخبر ماجد جاسر بان جميع الاصدقاء سوف يذهبون في رحلة سهر الى الصحراء للاستمتاع بمنظر النجوم الساحرة و طلب ماجد من جاسر الحضور خاصة انها ستكون مفاجئة كبيرة لجميع الاصدقاء ، وافق جاسر و رحب كثيرا بهذه الفكرة و طلب من ماجد ان يأتي لينقلّه في الساعة الحادي عشر مساءا ، وصل جاسر الى المنزل و ودّع صديقه ماجد و دخل الى المنزل ورحبت به الاسرة كثيرا و جلسوا مع بعضهم لتبادل اطراف الحديث ، بعدها صعد جاسر

الى غرفته وغط في نوم عميق.

استيقظ جاسر على صوت هاتفه و هو يرن ، كان المتصل هو ماجد ليخبره بانه سيكون متواجد عند المنزل خلال ١٥ دقيقة ، استيقظ جاسر مسرعا وتجهز للخروج مع الاصدقاء واخبر اسرته وخرج امام المنزل منتظرا وصول صديقه ماجد ، وصل ماجد و ذهب معه جاسر الى الموقع المتفق عليه ، و كانت المفاجأة عندما رأى جاسر صديقيه الآخرين وهما محمد و منصور ، كانوا جميعا اصدقاء في نفس المدرسة ، ظل الاصدقاء يتسامرون و يتبادلون اطراف الحديث حتى الساعة الثانية صباحا ، حيث تحول مجرى الحديث.

اتجه الاصدقاء الى ذكر قصص الرعب المخيفة و بصفة خاصة قصص الجن!! ، هنا قال جاسر : ارجوكم يا اصدقاء لا تذكروا الجن فهم قد يأتون لنا ، رد عليه ماجد مازحا : هل انت خائف ام ماذا ايها البريطاني؟ ، هنا قاطعه محمد و قال : منصور لقد ذكرتني بشيء حدث لي منذ فترة و هي اني زرت مكان تدور حوله العديد و

العديد من الروايات المخيفة و لكني لا اريد التحدث عنه الآن ، قال ماجد : لا يا محمد ارجوك لا تقتل الشغف داخلنا نريد ان نسمعك ، بعد مطالبة جميع الاصدقاء لمحمد بالتحدث قرر محمد اخيرا ان يقص قصته.

بدأ محمد قصته قائلا : هذه القصة حدثت في احدى القرى القريبة من مدينة الغرقة و هي قرية اسمها (الاربعين) في زمن انتشار مرض الطاعون ، في هذا التوقيت كان مرض الطاعون منتشرا كثيرا في المدن لانها بطبيعة الحال مكتظة بالسكان على عكس القرى الصغيرة ، خلال هذه الفترة انتقل رجل مع ابنه الصغير الى قرية الاربعين هربا من المرض الذي اجتاح المدينة خاصة ان زوجته كانت قد توفيت منذ ايام قليلة بسبب المرض خاف الرجل ان يصيبه المرض فلا يعتني احد بابنه كما خاف ايضا على ابنه من ان يصيبه المرض و لهذا السبب انتقل الى القرية.

في يوم من الايام تم العثور على هذا الرجل في حضيرة منزله بالقرب من المواشي مقتولا!! ، الغريب في الامر

انه لم يكن مقتولا فقط بل مقتول و تسري عليه مجموعة من الافاعي ، تم ابلاغ الشرطة و لكن لم يتم العثور على القاتل فلا يوجد اي دليل يقود الشرطة الى حل اللغز خاصة انه لم يكن هناك وسائل حديثة مثلما هو الحال عليه هذه الايام ، هنا سأل منصور بفضول : و ماذا حدث لابنه الصغير ؟ ، هنا قال محمد : لم يتم العثور على الابن ابدا ، قال جاسر : اذا فهناك بكل تأكيد جريمة قتل حدثت فهناك رجل تم قتله و من ثم تم اختطاف ابنه.

كان رأي ماجد الاكثر رعبا حيث قال : هل يعقل ايها الاصدقاء بان تكون الام مازالت على قيد الحياة و هي التي اتت الى القرية واخذت طفلها وقامت بقتل زوجها واذا كان ذلك صحيحا فياترى ما هو السبب الذي دفعها الى ارتكاب هذا الفعل ؟ ، كان الامر صعبا جدا على رجال الشرطة فهذا الرجل الذي مات جديد في القرية بالاضافة الى انه كان قليل التحدث مع الجيران و مع اهل القرية و بالتالي لا يوجد ما يكفي من المعلومات

عنه ، وكان ذلك هو السبب في اغلاق القضية دون الوصول الى حل اللغز المحير.

جاء ماجد بفكرة غريبة وقال : ما رأيكم ان نذهب معا لنرى هذا المكان ، كانت الردود مختلفة فمنصور كان موافقا ومتحمسا للذهاب اما جاسر و محمد فرفضا ، و لكن بعد محاولات من ماجد و منصور تمكنا من اقناع جاسر ، كان جاسر يشعر بالخوف من الذهاب الى ذلك المكان و لكن في نفس الوقت كان الفضول يتملكه لدرجة كبيرة فقرر ان يذهب معهم ، و من ثم جلس الاصدقاء يحاولون اقناع محمد بالذهاب معهم لانه يعرف المكان فوافق محمد على اصطحابهم الى المكان المنشود ثم العودة مرة اخرى.

في اليوم التالي اتجه ماجد بسيارته لمنزل كلا من جاسر و منصور ومن ثم التقى الجميع محمد الذي كانت معه سيارته الخاصة ، كان محمد يسير امام ماجد حتى يريهم الطريق ، بعد حوالي نصف ساعة وصل الاصدقاء الى مدخل القرية ، كالعادة كان محمد مصمم على العودة مرة

اخرى و كان يقول : من المستحيل ان اذهب الى هذا المنزل مرة اخرى اذهبوا جميعا الى القرية وهناك ستجدون اناس يعيشون بها سوف يدلوكم على المنزل فقط قولوا لهم نريد ان نذهب الى منزل الراعي سليم ، شعر جاسر بارتياح قليل فعلى الاقل القرية ليست مهجورة بالكامل.

كان الطريق الى داخل القرية ليست طريق سليمة بل كانت قدمية و متهالكة ، دخل الاصدقاء الثلاثة الى القرية وتركوا السيارة وبدأوا في السير بين منازل القرية ، كانت القرية يبدو عليها انها طبيعية جدا فعلى الرغم من ان المنازل قديمة و طينية الا انها لم تكن مخيفة بذلك القدر الذي وصفه محمد ، بينما كان الاصدقاء الثلاثة يسيرون في الطريق رأوا رجلا عجوزا جالسا امام باب منزله ، اتجهوا جميعا له وسأله ماجد :

ايها الجد الكريم نريد منك ان تدلنا على منزل الراعي سليم : رد عليه الرجل العجوز و هو غاضب : لا يوجد

هنا في القرية راعي اسمه سليم.

قال جاسر : اليست هذه هي قرية الاربعين ؟ ، و هنا بدأ الرجل العجوز يصرخ غاضبا : نعم هذه هي القرية ولا يوجد لدينا اي راعي اسمه سليم هل تريدون اي شيء آخر؟ ، شعر الاصدقاء بالتعجب و ابتعدوا عن الرجل العجوز ، وفجأة خرج من المنزل شاب وقال لهم : اتريدون اي مساعدة؟ ، قال له منصور : نعم نريدك ان تدلنا على منزل الراعي سليم لقد سمعنا عن هذا الراعي ونريد ان نرى منزله ، رد عليه الشاب قائلا : نعم نعم انتم مثل الذين ذهبوا الى هناك قبلكم سوف اصف لكم كيف تذهبون الى المنزل ، بعد ان وصف لهم الشاب الطريق الى المنزل سمع جاسر الرجل العجوز يتمتم بصوت منخفض قائلا : لعنكم الله انتم و ذلك الراعي في يوم واحد ، هنا شعر جاسر بان هذا العجوز يعلم شيئا ولا يود الافصاح عنه .

المشهد الثاني

رأينا في الجزئية السابقة كيف بدأ ت مغامرة الشاب جاسر برفقة صديقيه ماجد و منصور بعد ان اكتفى محمد بأخذهم الى مدخل القرية و العودة مرة اخرى ، ورأينا كيف كان استقبال ذلك الرجل العجوز الذي كان جاسر متيقن بانه يخفي شيئا مريبا ولكن على اي حال فقد وصف حفيد الرجل العجوز الطريق الى منزل الراعي سليم ذلك المنزل المريب ، وفي هذا الجزء سوف نتعرف على منزل الراعي سليم بالاضافة الى الاحداث و المواقف التي سيمر بها جاسر واصدقائه ، فتابعوا معنا.

و بدأت الاسئلة تتهاطل على جاسر ، هل لهذا الرجل صلة بموت الراعي سليم ؟ هل يعلم شيئا ما حدث في هذه القرية ولا نعلم به نحن ؟.

هذه الاسئلة و غيرها الكثير كانت تدور في ذهن جاسر وصل الاصدقاء الثلاثة الى منزل الراعي سليم وكان الى جوار المنزل تلك الحظيرة الصغيرة التي وُجد فيها سليم مقتولا ، كان المنزل شبيه بجميع منازل القرية ولكن المرعب كان شكل الحظيرة ، فلونها اسود قاتم اما الباب فلونه ابيض ، قال ماجد : ما رأيكم ان ندخل الى الحظيرة لنرى ما بها ؟ ، رد عليه جاسر : لا اتتذكرون ان سليم تم العثور عليه مقتولا بها ، قال ماجد : هذا هو السبب الذي ارغب في دخول الحظيرة من اجله ، ما رأيك يا منصور ؟ ، قال منصور : منصور لندخل الى الحظيره

على الرغم من محاولات جاسر منع صديقيه من الدخول الى الحظيرة الا انهما كانا مصران جدا ، دخل كلا من ماجد و منصور الى الحظيرة ولكن بعد ثواني معدودة خرجا مسرعين ، وقف منصور وماجد امام الحظيرة ثم عاد مجد الى الداخل اما منصور فقد ذهب الى جاسر ، تعجب جاسر مما رآه و سأل منصور ماذا

هناك و اين ذهب ماجد ؟ ، قال منصور : ان ماجد مجنون ما ان دخلنا الى الحظيرة حتى انقطعت انفاسنا فهناك رائحة نتنة جدا ، قال جاسر : بالطبع ستكون الرائحة هكذا فلا تنسى ان هذه الحظيرة كان بها مواشي وهي الآن مهجورة.

كانت الصدمة عندما اخبر منصور جاسر بان الرائحة لم تكن رائحة مواشي بل كانت رائحة دم ، شعر جاسر بالخوف من هذه العبارة واخذ يسأل : كيف لمكان مهجور كهذا منذ اعوام عديدة ان يكون به رائحة الدم ؟

قرر جاسر الدخول الى الحظيرة لاحضار صديقه ماجد بها ، دخل جاسر الى الحظيرة و رأى ماجد ممسكا بشيئ ما في يده و يتفحصه ، قال جاسر : ايها المجنون كيف تدخل الى هذه الحظيرة لوحدك و رائحة الدم في كل مكان ؟ ، قال ماجد : هناك امر عجيب بهذه الحظيرة يا جاسر.

قال جاسر ماذا هناك : قال ماجد اولا عندما دخلت شعرت بان الجو بارد ولكن نحن في فصل الصيف

الامر الآخر اني رأيت شارة خاصة بالشرطة ملقاة على الارض هذه الشارة التي يضعها الظباط فوق اكتافهم ، طلب جاسر من ماجد ان يعودوا ادراجهم خاصة ان الليل قد اقترب ، خرج جاسر و ماجد من الحظيرة فوجدا منصور يخرج من منزل الراعي سليم وهو متعجب ويقول : يا اصدقاء لقد عثرت على اغراض الطفل ابن الراعي سليم وهي كما هي ، هنا صرخ جاسر في وجه صديقيه قائلا : ارجوكم هيا بنا نذهب لقد اقترب موعد غروب الشمس اتركوا ما في ايديكما وهيا بنا.

عاد الجميع الى السيارة وتركوا خلفهم القرية ، كان الجميع يشعر بالحيرة و الاستغراب مما رأوه على الرغم من انه لم يكن شيئا مرعبا الا ان السؤال الذي كان يشغل بالهم هو كيف لهذه الاشياء الخاصة بالراعي سليم و ابنه ان تظل كما هي على حالها كل هذه الاعوام

بعدها وصل الجميع الى منازلهم ، كان ماجد يشعر بالنعاس فذهب الى غرفته وغط في نوم عميق ، اثناء

نوم ماجد شعر و كأن هناك من يهمس في اذنيه بصوت خافت

: ماجد يا ماجد هيا استيقظ ، افاق ماجد وهو يشعر بالنعاس فكانت الصدمة عندما فتح عينيه.

منزل الراعي سليم

وجد ماجد نفسه في مكان مألوف بالنسبة له ، نعم وجد ماجد نفسه في الحظيرة التي تركها منذ ساعات قليلة ، وكان يرتدي ثوب ليس ملكه كان لونه اسود ، التفت ماجد يمينا و يسارا فوجد في زاوية الحظيرة فتاة ترتدي رداءا اسود و معطف اسود كبير تلفه حول رأسها ، كانت هذه الفتاة ممسكة في يدها سكين وقالت بصوت مرعب و مخيف : هيا يا ماجد لقد حان وقت التضحية ، رد عليها ماجد وهو يرتجف من الخوف : من انتي ؟ كيف جئت الى هنا ؟ ماذا ستفعلين بي ؟ ، ضحكت الفتاة وقالت :انظر خلفك يا ماجد ، التفت ماجد خلفه فوجد صديقه منصور.

كان منصور مربوط من قدميه و يديه وكان فاقدا للوعي ، اقتربت الفتاة من ماجد واعطته السكين وقالت له هيا افعل ما هو مطلوب منك واعدك بالا يشعر صديقك بأي شيء ، القى ماجد السكين من يده وانطلق مسرعا الى منصور وحاول فك الحبل من حول يديه ولكن الحبل كان وكأنه جزء من يد منصور ، قالت الفتاة لماجد : لا

تحاول ايها المسكين فلن تتمكن من فعل اي شيء ، وصرخت في وجهه قائلة : اذا لم تقم بما آمرك به فسوف يكون مصيرك مثل مصير الراعي سليم و ذلك الظابط.

فجأة استيقظ ماجد من النوم على صوت المنبه ، اخذ ماجد يردد : الحمد لله انه كان مجرد كابوس ورحل ، نعم كان ماجد سعيدا ولكن سرعان ما تلاشت هذه الفرحة ، فقد وجد ماجد نفسه مرتديا نفس الثوب الاسود الذي كان في تلك الحظيرة ، شعر حينها ماجد بخوف شديد واخذ يفكر ماذا يفعل ، قرر ماجد ان يتصل بمنصور فكان رد منصور : من الجيد انك اتصلت يا ماجد لقد كنت ارغب في محادثتك ، قال ماجد :ماذا بك يا منصور هل انت بخير ؟ ، رد منصور : ارجوك تعال الي الآن انا في انتظارك.

ذهب ماجد الى منصور و شعر ماجد بالاستغراب من منظر منصور حيث كان يبدوا واضحا عليه ان منصور لم ينم منذ البارحة ، قال ماجد : هيا اخبرني ماذا تريد يا

منصور ما الذي حدث لك ؟ ، قال منصور : منذ جئنا من تلك الرحلة الملعونة وانا اسمع صوت صراخ طفل في المنزل ، قال ماجد : ربما يكون صوت احد اطفال الجيران و يشعر بالمرض مثلا ، قال منصور : يا ماجد ان جميع المنازل حولنا ليس لديهم اطفال بهذا العمر حتى يصرخون الصوت من هنا من منزلي!!!.

قال منصور : يا ماجد هل حدث معك اي شيء مريب ،

قال ماجد وهو متردد و الرعب واضح في عينيه : نعم يا منصور لقد رأيت حلم وليس حلم عادي بل انه كابوس بمعنى الكلمة ، قال منصور : وماذا كان هيا اخبرني ، قال ماجد : لقد رأيتك وانت مربوط في تلك الحظيرة وهناك فتاة تريد مني ان اقوم بذبحك ولكني رفضت القيام بذلك ، قاطع منصور كلام ماجد وقال : حمدا لله انه مجرد حلم ، قال ماجد : لم يكن حلما عاديا يا منصور فقد كنت ارتدي ملابس سوداء ليست ملابسي في الحلم وعندما استيقظت كنت مرتديا نفس الملابس ،

هنا شعر منصور بصدمة كبيرة وتسلل الرعب الى قلب كلا منهما.

المشهد الثالث

رأينا في الجزئية السابقة ما حدث عندما ذهب جاسر و منصور و ماجد الى منزل الراعي سليم و ما نتج عن هذه الرحلة التي اقل ما يقال عنها انها رحلة ملعونة ، فقد رأينا ذلك الكابوس الذي رآه ماجد في منامه و كيف انه عندما استيقظ وجد نفسه بنفس الملابس التي كان يرتديها في الحلم ، ومن ثم منصور والذي عجز عن النوم لسماعه صوت طفل صغير يركض و يمرح في ارجاء المنزل ، دعونا نستكمل احداث قصتنا المرعبة و المشوقة ، هيا بنا.

عندما اتصل ماجد بمنصور ليطمئن عليه بعد ما شهده من احداث مرعبة في منامه رد عليه منصور ، كان يبدو على منصور انه لم ينم منذ فترة كبيرة فقد كان التعب واضح على ملامحه ، ذهب ماجد الى منصور ليروي له منصور ما يشعر به ، اخبر منصور ماجد انه يسمع صوت طفل صغير يلهو في المنزل ، ليرد عليه

ماجد ويخبره بتفاصيل الكابوس المرعب الذي شهده وهو نائم ، حاول منصور جاهدا ان يخفف من هول الموقف على ماجد فقال له : اهدأ يا ماجد انه مجرد حلم فقال ماجد : لا ليس مجرد حلم فالفتاة في الحلم كانت تتحدث بغرابة شديدة.

تابع ماجد كلامه : الفتاة في الحلم كانت تخبرني بانه يجب ان آخذ مكان الراعي سليم وان علي قتلك ، وكيف برأيك تفسر الملابس التي كنت ارتديها عندما استيقظت من النوم ، هناك شيئ مريب و مخيف نتج عن رحلتنا الملعونة الى تلك القرية ، بعد فترة من الصمت اخذ ماجد يبكي و يردد : سامحني ارجوك يا منصور انا السبب انا الذي اقنعتكم بالذهاب الى تلك القرية ، رد عليه منصور : لا وقت لهذا الكلام يا ماجد وتذكر باننا جميعا ذهبنا بمحض ارادتنا ، بعدها قاطع ماجد حديث منصور وقال : انتظر لحظة يا منصور اين جاسر ؟ الم يحدثك طوال اليوم؟.

كابوس ماجد المرعب

قال منصور : لا لم يحدثني طوال اليوم فاذا رأيت انت احلاما مزعجة وسمعت انا صوت طفل صغير في المنزل فيا ترى ماذا حدث لجاسر ؟ ، في حقيقة الامر كان جاسر في منزله ولم يحدث له اي شيء ، وبينما كان جاسر يتناول الطعام سمع هاتفه يرن ، نظر جاسر الى هاتفه واذ بالمتصل ماجد ، اجاب جاسر : مرحبا يا ماجد كيف حالك ؟ ، قال ماجد : اين انت يا جاسر ؟ هل انت بخير ؟ ، رد عليه جاسر مستغربا : ماذا بك يا ماجد هل انت بخير ؟ ، قال ماجد والرعب يملأ صوته

: تعالى بسرعة الى منزل منصور.

تعجب جاسر من اسلوب ماجد خاصة ان ماجد كان معروف انه شخص كثير المزاح ، شعر جاسر بالقلق و قرر الذهاب ليطمأن على اصدقائه ، بعدها اتجه جاسر الى منزل منصور و كان يفكر طوال الطريق ، يا ترى ماذا حدث لاصدقائي ؟ هل اصابهم مكروه ؟ ، وصل جاسر الى منزل منصور و ما زال عقله يفكر فيما سيسمعه بعد قليل ، تعجب جاسر عندما رأى منصور فقد كانت عينيه وكأنهما متعبتان جدا و كان التعب يبدو واضحا على ملامح منصور ، ايضا ماجد لم يكن حاله افضل من منصور فقد كان تفكير ماجد في عالم آخر لدرجة انه لم يلحظ جاسر وهو يدخل الغرفة.

قال جاسر : ماذا حدث لكما اخبراني فانا اشعر بان هناك شيء مريب قد حدث ، رد عليه ماجد و قال : هل حدث لك اي شيء بعد العودة امس من قرية الأربعين ؟ قال جاسر : لا ، هنا اخبر ماجد جاسر بكل ما حدث له وعن الحلم ، قاطع جاسر الحديث وقال : اذا تلك الشارة

التي تخص الشرطة لم تكن لسليم ، قال ماجد : نعم فانا اتذكر تلك الفتاة وهي تقول لي سوف يصيبك مثلما حدث لسليم و ذلك الظابط ، كان الجميع في حالة من الذهول و بصفة خاصة ان ماحدث حدث لماجد و منصور فقط على الرغم من ان جاسر دخل ايضا الى تلك الحضيرة.

قال منصور : ماهذه الشارة التي تتحدثون عنها؟ ، رد عليه جاسر : انها شارة توضع فوق اكتاف رجال الشرطة وجدناها في ارض الحظيرة ، صمت الجميع واخذ كل منهم يفكر ماذا سيحدث وما هو التصرف الافضل في هذه الحالة ، في البداية اقترح ماجد ان يأتي بشيخ ليقرأ القرآن امام الحضيرة لعل هذه اللعنة تغادرهم ، بعدها اقترح جاسر ان يُخبر محمد لانه هو اول من ذهب الى هذا المكان وقد يملك الجواب النهائي و الحل الشافي لهذه الحالة ، اتصل جاسر بمحمد وطلب منه الحضور الى منزل منصور بسرعة ، وبينما كان الجميع منتظرا لمحمد كان التفكير هو سيد الموقف فالكل

كان شارد الذهن والحيرة واضحة على الوجوه.

كان جاسر يفكر في علاقة ذلك الظابط بسليم ؟ ، وما هي علاقة سليم بنا ؟ ، وهل يا ترى روح سليم هي التي تقوم بهذه الامور ؟ ، بالتأكيد موت الراعي سليم لم يكن طبيعا ابدا هل يا ترى من قتله هم الجن؟!!! ، جميع هذه الاسئلة كانت تدور في ذهن جاسر ، وبعدها بدقائق وصل محمد الى منزل منصور ودخل على الاصدقاء و هو يقول : اخبروني عن رحلتكم امس هل كانت طبيعية كما كنتم تتوقعون ام حدث لكم شيئ ما ؟ ، اخبر جاسر محمد بكل ما حدث لماجد و منصور ، قال محمد : وماذا ستفعلون الآن ؟ ، قال ماجد : لا ندري و لكننا كنا نفكر ان نذهب الى احد الشيوخ.

اقترح منصور الذهاب لابلاغ الشرطة و لكن جاسر قال له : الشرطة لن تصدق كلامنا ولهذا اقترح الذهاب الى احد الشيوخ كما قال ماجد ، قال محمد : ان لي احد اقربائي يعمل في الهيئة (هيئة الامر بالمعروف و النهي عن المنكر) ، وهو ملتزم وقد قرأ على الكثير

من الاشخاص الذي كانوا مصابون بمس من الجن و تم شفائهم بفضل الله و بفضله ، بالتأكيد هو الشخص الذي سيتمكن من مساعدتنا و اخبارنا عما يجب القيام به للتخلص من كل هذه الاحداث المرعبة و المخيفة ، وافق الجميع على هذا الاقتراح و بعدها خرج محمد ليذهب الى ذلك الشخص المقصود ويخبره بالقصة.

بعد انصراف محمد طلب منصور من جاسر و ماجد البقاء معه لانه لم ينم منذ ليلة البارحة و هو يشعر بخوف شديد ، قال جاسر : لا تقلق يا منصور نم انت واسترح ونحن هنا الى جوارك لن نتركك ، لاحظ جاسر ان ماجد كان خائفا جدا لدرجة انه كان يفكر طوال الوقت ، بعدها قال ماجد : لقد تأخر محمد في الاتصال انا اشعر بالخوف عليه سوف اتصل به ، امسك ماجد هاتفه واتصل بمحمد و لكن المفاجأة كانت عندما كان هاتف محمد مغلق !!!!! ، اخذ الخوف يسيطر على الموقف وقال ماجد : اعتقد بان هناك مكروه حدث لمحمد.

على الرغم من ان جاسر كان يشعر بالخوف ايضا الا

انه حاول تهدئة ماجد و قال له : لا تقلق يا ماجد انها عادة محمد التي لم ولن يغيرها ، فدائما ما يترك هاتفه حتى تنفذ البطارية ، لعله اتجه عائدا الى المنزل حتى يعيد شحنه ومن ثم سيذهب الى ذلك الشيخ و سيخبرنا عندما ينتهي من مقابلته لا تقلق ، مرت ٣ ساعات ومازال هاتف محمد مغلق وهنا جن جنون ماجد وقال : سوف اذهب الى منزل الراعي سليم لانهي هذا الكابوس !!!! ، قال جاسر : هل انت مجنون يا ماجد كيف تعود الى هذا المنزل مرة اخرى بعد كل ما حدث لك ؟ ارجوك لا تتسرع و اهدأ قليلا و دعنا نفكر ماذا سنفعل.

المشهد الرابع

نستكمل احداث قصتنا المشوقة قصة القرية الملعونة قرية الاربعين، و رأينا في الجزئية السابقة الاجتماع الطارئ الذي حدث في منزل منصور ، و حالة الدهشة و التعجب التي كان عليها الجميع فمنصور و ماجد اصابهم ما اصابهم اما جاسر لم يحدث له شيء ، و كيف انهم في النهاية اتفقوا مع صديقهم محمد على اخبار احد الاقارب عن هذا الامر ، ولكن العجيب انه بعد فترة من ذهاب محمد لم يتمكن احد من الوصول اليه فهاتفه مغلق ، و في هذا الجزء سوف نعرف ما حل بمحمد وماذا سيفعل الاصدقاء في محنتهم و كيف سيتصرفون ، هيا بنا.

.....

بعد ذهاب محمد للقاء احد اقربائه والذي يعمل في هيئة الامر بالمعروف و النهي عن المنكر بالمملكة لكي يروي له ما حدث لمنصور و ماجد ، حاول ماجد

الاتصال بمحمد كثيرا ولكن دون جدوي ففي كل مرة كان يجد الهاتف مغلق ، و فجأة قرر ماجد الذهاب الى قرية الأربعين لعله يجد بنفسه الجواب الشافي لكل الاحداث التي مر بها هو و صديقه منصور ، على الفور هدّأ جاسر من روعه و اخذ يطمأنة بان كل شيء سيكون على ما يرام و انه لا داعي للقلق ، استيقظ منصور على صوت النقاش الحاد الذي كان دائر بين جاسر و ماجد.

قال منصور : ماذا هناك ؟ ما الذي يحدث ؟ ، قال جاسر : انظر الى صديقك المجنون انه يريد التوجه الى منزل الراعي سليم ، نظر اليه منصور و قال : اهدأ يا ماجد اين هو محمد الم يعد بعد ؟ ، قال ماجد : لا لم يعد وهاتفه مغلق منذ ان غادر المنزل ، قال منصور : منصور لا تقلق سوف اتصل بمنزله لارى اين هو لقد كان لدي ورقة بها رقم منزله و لكن اين الهاتف ؟ ، اخذ الجميع يبحث عن هاتف منصور ولكن لم يتم العثور عليه ، حتى ماجد حاول الاتصال بهاتف منصور لعله

يصدر صوتا ولكن لم يكن هناك اي اثر للهاتف.

هنا جن جنون ماجد وقرر الذهاب فعلا الى منزل الراعي سليم وانصرف مسرعا ، هنا قال منصور : ارجوك يا جاسر الحق بذلك المجنون وامنعه من الذهاب الى تلك القرية فبذلك سوف يعرض حياته للخطر ، لحق جاسر بماجد وحاول منعه من الذهاب و لكن ماجد انفجر غاضبا و قال : ابتعد عني يا جاسر لن اغير قراري بالذهاب الى منزل الراعي سليم ، انا متأكد بان جميع الاجابات التي ابحث عنها سوف اجدها هناك في تلك الحظيرة الملعونة التي دخلتها والتي كنت بها في الحلم الذي شاهدته ، اتركني فقط اذهب.

قال جاسر : من المستحيل ان ادعك تذهب الى ذلك المكان وتأكد يا ماجد بان ذهابك الى منزل الراعي سليم لن يفيدك في شيء بل انه قد يضرك في النهاية ، قال ماجد : يجب ان اثبت صدق ما اقوله ، اعلم ان ما قلته من درب الجنون و لكن هذا ما حدث بالتفصيل ، قال جاسر : انا اصدقك يا ماجد ولكن يجب ان نتوخى

الحذر والا اصابنا مكروه ، هنا قال ماجد : اذا ما رأيك ان تأتي معي الى المنزل لترى ان ما اقوله حقيقي وان تلك الملابس التي كنت ارتديها في الحلم هي حقيقية وانا محتفظ بها في خزانة ملابسي.

قال جاسر : منصور سوف اذهب معك هيا بنا ، طوال الطريق كان جاسر يفكر فهو منذ البداية كان يرى ان قصة الملابس في الحلم ليست منطقية و لكنه على الرغم من ذلك لم يكن يريد تكذيب قول ماجد حتى يشاهد تلك الملابس بنفسه ، و لكن السؤال الذي كان يحير جاسر و لم يعثر له على اي اجابة بعد هو لماذا لم يحدث له شيء على الرغم من انه دخل الى الحظيرة ليطمأن على ماجد ؟ ، هذا السؤال وغيره الكثير من الامور الغامضة التي كانت تدور في عقل جاسر في ذلك الوقت و التي ظن جاسر انه قد يصل الى حلها عندما يرى تلك الملابس التي يقول عنها ماجد لعلها في النهاية تكون تهيئات.

ننتقل الآن الى منصور و الذي ظل وحيدا في منزله بعد

ان غادر جاسر و ماجد ، ظل منصور وحيدا في المنزل يبحث عن هاتفه لكي يطمأن على صديقه محمد ، بعد فشل منصور في العثور على هاتفه قرر الدخول الى دورة المياه و غسل وجهه حتى يستفيق ، عندما دخل منصور الى دورة المياه وجد هاتفه امامه ، تعجب منصور فهو لا يدخل بهاتفه ابدا الى دورة المياه و لكنه اخذ الهاتف واسرع للاتصال بمنزل محمد ، اتصل منصور بمنزل محمد وردت عليه والدة محمد قائلة : اهلا من معي ؟ ، قال منصور : مرحبا انا صديق محمد وكنت اريد التحدث اليه.

قالت والدة محمد : محمد ليس هنا لقد غادر المنزل هذا الصباح ، شعر منصور بالخوف ولكن هذا الخوف تبدد عندا رأى محمد امامه ، قال منصور : لقد أتى الآن كنت اظن فقط انه عاد الى المنزل شكرا جزيلا ، بعدها قال منصور لمحمد : اين كنت ؟ لقد كنا خائفين جدا عليك ، وفجأة ادار محمد ظهره وخرج ، لحق به منصور وقال :ماذا بك يا محمد هل انت بخير ؟ ، للمرة الثانية لم ينطق محمد بكلمة ، نعود مرة اخرى لجاسر و ماجد حيث انهما

وقبل الوصول الى منزل ماجد بقليل لاحظ جاسر و ماجد ان الطريق مزدحم جدا بالمارة.

قال ماجد : بكل تأكيد هناك حادث سير قد وقع ، قال جاسر : اقترب اكثر يا ماجد لعلنا نرى ماذا يحدث ، بالفعل اقترب ماجد قليلا و كانت الصدمة الكبيرة عندما رأى جاسر و ماجد ان السيارة التي يقوم رجال الشرطة بازاحتها من الطريق هي نفس نوع سيارة محمد ، صرخ ماجد بصوت عالي :اليست تلك سيارة محمد يا جاسر ؟ ، قال جاسر : نعم انها نفس النوع هيا بنا لنذهب و نطمأن على محمد ، توجه جاسر و ماجد مسرعين الى رجال الشرطة وسألوهم ماذا حدث لصاحب السيارة ، رد عليه احد رجال الشرطة : من تكون انت ؟ ، قال ماجد : انا صديق قائد هذه السيارة ارجوك اخبرني ماذا حدث له ؟ قال رجل الشرطة وهو حزين : لقد فارق الحياة!!!.

اخذت الدموع تنهمر من عين ماجد و هو يقول : مستحيل ان يموت محمد مستحيل ان يموت صديقي ، احتضن جاسر ماجد وقال :انا لله وانا اليه راجعون ،

قال ماجد : انا اتذكر محمد و ضحكاته وجميع المواقف و الاحداث التي مررنا بها الآن اتذكرها بوضوح انه صديقي كيف يذهب هكذا و يتركني ؟ ، ظل ماجد يردد هذه الكلمات طويلا على الرغم من محاولات جاسر لتهدئة ماجد الا ان ماجد كان قد اقترب من مرحلة الجنون بكل ما تحمله الكلمة من معنى ، ففي البداية الكابوس الاسود والآن خسر احد اعز اصدقائه و لكن ماجد لم يكن يعلم ان المصيبة الاكبر على وشك الحدوث.

صعد كلا من جاسر و ماجد الى السيارة و فجأة سمع ماجد صوت رسالة واردة الى هاتفه ، قال جاسر : بكل تأكيد انه منصور اظن انه خائف لوحده ويريد منا ان نعود اليه.

هيا يا ماجد لنعد الى صديقنا منصور لكي نهدّأ من روعه ولكي ترتاح انت قليلا ، نظر ماجد الى هاتفه وكانت المفاجأة ، تحول فجأة لون وجه ماجد الى اللون الاصفر من هول الرسالة التي رآها ، قال جاسر : ماذا

هناك ماذا ترى يا ماجد ؟ ، اخذ جاسر الهاتف ليرى محتوى الرسالة و صعق من هول المنظر فقد رأى ان الرسالة هي عبارة عن صورة لمنصور وهو مشنوق في دوة مياه منزله!!!!.

المشهد الخامس

رأينا في الجزئية السابقة كيف تسارعت الاحداث وخلال يوم واحد فقط مات محمد ومات منصور ، ولكن يا ترى هل هناك صلة بين موت الاثنين ؟ ، فمحمد مات في حادث سير عندما كان في طريقه الى احد اقربائه والذي كان من المفترض ان يساعد ماجد و منصور فيما اصابهم ، اما الفاجعة الاكبر وهي ان منصور مات مشنوقا في دورة المياه ، والآن لنرى كيف سيتصرف كلا من ماجد و جاسر والذان كانا في طريقهما الى منزل ماجد لرؤية ذلك الثوب الذي كان يرتديه ماجد في الكابوس الذي رآه ، هيا بنا لاكن ماذا سيحدث.

بعدما استقبل ماجد على هاتفه الرسالة المشؤومة والتي كانت عبارة عن صورة لصديقه منصور وهو مشنوق في سقف دورة المياه ، قرر جاسر و ماجد التوجه مسرعين الى قرية الأربعين لفك طلاسم هذا اللغز ،

فجاسر ادرك الآن ان ماجد كان معه حق وان كل ما يحدث لن ينتهي الا عندما يذهبون الى منزل الراعي سليم وبالاخص حظيرته الملعونة ، وصل جاسر و ماجد الى بوابة قرية الأربعين وترجلا من السيارة واكملا طريقهما سيرا داخل القرية ، كان الوقت يشير الى اقتراب العصر ولذلك لم يكن امام الصديقين الكثير من الوقت فالظلام بكل تأكيد لن يساعدهما في عملية البحث.

بينما كان كلا من ماجد و جاسر في طريقهم الى منزل الراعي سليم رأوا ذلك الشاب الذي دلّهم على طريق المنزل في الزيارة الاولى ، قال جاسر : ما رأيك ان نذهب و نسأله لربما يدلنا على شيء او يخبرنا بشيء مهم ، رد ماجد وهو غاضب : كيف سيعيش في هذه القرية اذا كان يعلم اي شيء ؟ هيا يا جاسر لا تضيع الوقت ودعنا نتوجه الى الحظيرة ، قال جاسر : منصور سأسأله فقط عن الشارة التي تخص احد الضباط لعله يعلم قصتها ، قال ماجد : كيفما تشاء انا

متوجه الى منزل الراعي سليم ، وهنا ترك ماجد جاسر وانصرف متوجها الى حظيرة الراعي سليم.

توجه جاسر الى ذلك الشاب الذي قابله في الزيارة الاولى وسلّم عليه ، رد الشاب عليه السلام وقال كيف حالك انا اتذكرك جيدا لقد كنت هنا ليلة امس اخبرني كيف اخدمك ، قال جاسر : من فضلك اريد ان اسألك عن امر ما ، هل هناك اي احد من الضباط قد دخل الى الحظيرة الخاصة بمنزل الراعي سليم وحدث له اي شيء غريب ؟ ، نظر الشاب الى يد جاسر فرأى الشارة تغيرت ملامح الصبي وتحول وجهه الى وجه خائف و متعجب ، قال الشاب و الاندهاش يبدو واضحا عليه : ان ابي ضابط ، قال جاسر : اذا اتسمح لي ان اقابله واسأله عما حدث في السابق ؟ ، رد عليه الشاب ردا ارعب قلب جاسر.

قال الشاب : ان ابي مختفي منذ ١٠ اعوام !!! ، بعدما رأى جاسر الحزن الذي كان في اعين الشاب قرر تركه حتى لا يصيبه بحزن اكبر لانه بكل تأكيد هذه الشارة

تذكره بوالده ، قال جاسر : منصور سأتركك الآن وسامحني اذا ازعجتك ، رد عليه الشاب : ما رأيك ان تسأل جدي ؟ ، تمهل جاسر قليلا وقال في نفسه : اكيد ان سبب غضب الرجل العجوز من سليم هو انه كان السبب في اختفاء ابنه الضابط والد هذا الشاب ، لنذهب الآن الى ماجد الذي قرر التوجه مباشرة الى الحظيرة ، كانت اول مفاجئة رآها ماجد ان باب الحظيرة مفتوح ، هنا تأكد ماجد ان هناك ما ينتظره في الداخل.

قرر ماجد عدم انتظار جاسر ودخل بمفرده الى الحظيرة ظل ماجد سائرا في الحظيرة بمفرده حتى وصل الى منتصفها ، كان الجو هادئ جدا ولا يوجد اي شيء مريب ، حينها قرر ماجد العودة مرة اخرى الى جاسر لعله علم اي شيء من ذلك الشاب ، شعر ماجد ان قدميه اصبحت ثقيلة جدا ولا يقدر على تحريكها بصورة طبيعية ، نظر ماجد الى قديمه وكانت الصدمة ، رأى ماجد يدين ممسكتان بقدميه من الخلف ، كانت اليدين لونها اسود وشكلها مخيف جدا ، نظر ماجد خلفه فلم

يرى اي شيء ولكنه كلما حاول التحرك و النظر الى قديمه رأى تلك اليدين.

لم تكن هذه الصدمة هي الصدمة الاولى لماجد ففجأة ظهرت امامه تلك الفتاة ذات الرداء الاسود التي رآها ماجد في منامه ، نظر اليها ماجد وشعر وكأنه فقد النطق من هول ما يحدث معه ، قالت الفتاة وهي تنظر الى الارض : البشر اغبياء جدا ، قال ماجد : ماذا تريدين مني ؟ ، قالت الفتاة : لقد اخبرتك من قبل ماذا اريد منك اريدك ان تصبح خليفة لسليم ، كان ماجد يفكر في انه اذا سأل الفتاة عن مرادها فانها ستظن انه موافق وفي هذه الحالة قد تطلب منه امر عجيب مثلما طلبت منه قتل صديقه منصور ، قال ماجد : واذا رفضت ما تقولينه ماذا سيكون مصيري ؟.

ردت عليه الفتاة و هي تبتسم : سيكون مصيرك مثل ذلك الضابط الذي كان هو السبب في هلاك نفسه ، قال ماجد وهو خائف : وماذا فعلتم للضابط هل قمتم بقتله ؟

ردت الفتاة : نعم يمكنك قول ذلك ، فالضابط وبعدما

ظل ملف قضية سليم مغلق لمدة ١٠ اعوام قرر هذا الضابط اعادة فتح هذا الملف من جديد ، ولانه كان حاصلا على ترقية كان يريد ان يثبت انه يستحق هذه الترقية ، ولكنه اخطئ عندما قرر ان يبحث هنا في هذا المكان ، تابعت تلك الفتاة حديثها : كان هناك اتفاق بيننا وبين سليم وهو انه اذا دخل احد هنا فسوف يتم التضحية به للملك (جبروت) وحتى اذا كان سليم على قيد الحياة حينها.

ماحدث بعد ذلك ان الضابط عندما دخل وقع في الفخ وكان (جبروت) يطلب منه الكثير من الامور وعندما عجز من مطالب (جبروت) جاء الى هنا الى الحظيرة واخذ يتوعد (جبروت) ويحدثه باسلوب غير لا ئق ، حتى قام (جبروت) وتلبسه ومن ثم قام (جبروت) و جعل هذا الضابط يضحي بنفسه ، شعر ماجد ان ما يسمعه هو من درب الجنون ولولا انه رأى ذلك الكابوس لظن ان هذه الفتاة مجنونة وهي من بني البشر بعدها سأل ماجد قائلا : وماذا يا ترى فعلتم بسليم بكل

تأكيد انتم من قتلتموه وقمتم بذبحه ، اجابت الفتاة وهي تضحك : نعم انا قمت بذبحه.

هنا اخذ ماجد يفكر يا ترى كيف بدأت هذه الاحداث ولماذا كل ذلك حدث ومن هو جبروت ؟ ، جميع هذه الاسئلة كانت لا تغادر ذهن ماجد وهو في ذلك الموقف الذي لا يُحسد عليه ابدا ، قال ماجد : اريد ان اعرف كيف بدأت هذه الاحداث التي ادت الى هذه النهاية المأساوية لسليم و ذلك الضابط ، اريد ان اعرف حتى لا يصبح مصيري في النهاية هو الموت ، نظرت الفتاة الى ماجد وقالت : سأخبرك بكل شيء ، قالت الفتاة : عندما انتقل سليم الى هذه القرية بسبب موت زوجته التي اصابها الطاعون كان سليم يواجه مشكلة كبيرة وهي اطعام الطفل.

ظل سليم يحاول كثيرا اطعام الطفل من حليب الماعز الا ان الطفل كان يرفض تناول الحليب لانه بطبيعة الحال ليس مناسب لمثل عمره ، في يوم من الايام

استيقظ سليم ذات يوم على صوت صراخ ابنه الذي كان جائعا جدا ، حاول سليم تهدئة ابنه ولكن دون جدوى وفجأة سمع سليم صوتا يهمس في اذنيه : هل تريد ان يهدأ طفلك ؟ ، فجأة ظهرت امام سليم فتاة جميلة جدا ، شعر سليم بالخوف وقال : من انتي و ماذا تريدين ؟ ، قالت انا هنا لاطلب منك ان تختار ما بين ان يهدأ طفلك وما بين ان انصرف بلا رجعة و بذلك سيموت طفلك من الجوع ، في هذه اللحظة كان سليم لا يفكر الا في انقاذ طفله الرضيع.

المشهد السادس

نستكمل احداث قصتنا المرعبة قصة الاربعين هذه القرية التي كانت زيارتها زيارة غير محبوبة على الاطلاق للاصدقاء الثلاثة جاسر و منصور و ماجد ، و رأينا في الجزء السابق كيف قرر ماجد و جاسر الذهاب الى منزل الراعي سليم بعدما حدث لمنصور فقد كانت صدمة رؤية الصورة التي تم ارسالها الى ماجد والتي كان بها منصور مشنوقا داخل دورة المياه في منزله ، ولا ننسى محمد الذي مات في حادث سير ، فجميع هذه الاحداث دفعت جاسر و ماجد للذهاب الى قرية الأربعين ، و رأينا كيف تفرق الصديقين فجاسر ذهب ليتحدث مع ذلك الشاب الذي وصف لهم منزل الراعي سليم في البداية بينما ماجد ذهب الى الحظيرة الخاصة بالراعي سليم وهناك قابل الفتاة التي رآها في الحلم والتي اعترفت له بكل شيء ، واليوم نكمل معا المحادثة التي دارت بين هذه الفتاة ذات الرداء الاسود و ماجد ، فتابعوا معنا.

استيقظ سليم ذات يوم على صوت ابنه الرضيع الذي كان جائع جدا ، في هذا الوقت لم يدري سليم ماذا يفعل فحمل ابنه واخذ يسير به في ارجاء المنزل لعله ينام ولكن بدون فائدة ، فجأة سمع سليم صوت يهمس في اذنه بكل هدوء قائلا : هل تريد لابنك ان يهدأ ؟ ، و فجأة ظهرت امام سليم فتاة جميلة جدا ، قالت الفتاة لسليم : انا مرسلة بامر من الملك جبروت وانت مخير ما بين ان اجعل طفلك يهدأ وان ارحل بدون رجعة و سيبقى طفلك يعاني من الجوع حتى يموت امام عينيك ولن تتمكن من انقاذه ، في هذه اللحظة لم يخطر على بال سليم اي شيء فقد كان ابنه الرضيع جائع جدا ولم يكن بيد سليم سوى قبول كلمات هذه الفتاة التي لا يدري حتى من اين اتت ؟ ، وافق سليم على عرض هذه الفتاة فقط من اجل ابنه الرضيع.

قال سليم : انا موافق على عرضك ولكن كم تريدين ثمنا لاطعام ابني ؟ ، قالت الفتاة : انا مرسلة من عالم

آخر انت لا تعلم عنه اي شيء ، فملك الجن جبروت هو الذي ارسلني لاساعدك ولاكون خادمة لك واقوم بارضاع طفلك حتى يكبر ، عندما سمع سليم هذه الكلمات شعر بالخوف الشديد واحتضن ابنه بقوة وكاد ينطق باسم الله الرحمن الرحيم ولكن الفتاة التي في الاصل لم تكن فتاة بل كانت جنية صرخت في وجه سليم قائلة : اياك ان تنطق بحرف آخر اعلم جيدا يا سليم ان الملك جبروت اختارك واذا لم تنفذ ما يطلبه منك فلن يتركك بسهولة ، دب الخوف في قلب سليم وقال : وماذا يريد مني الملك جبروت بالضبط ؟ ، قالت الجنية المتجسدة في هيئة الفتاة ساكون خادمة لك وارضع لك طفلك في مقابل ان تقوم كل يوم بالتضحية للملك جبروت.

قال سليم : وكيف تكون التضحية للملك جبروت ؟ ، قالت الفتاة : كل يوم بعد اذان الفجر وقبل اقامة الصلاة ستقوم بالتضحية برأس من الماشية الموجودة في الحظيرة ، شعر سليم بخوف شديد ولان ايمانه كان

ضعيف وافق سليم على مطالب هذه الجنية وقرر ان يقوم بالفعل بالتضحية برأس من ماشيته كل يوم قبل اقامة صلاة الفجر ، كان هناك سؤال محير يدور في ذهن سليم كل يوم و هو ان لكل طريق نهاية فماذا ستكون نهايته ؟ ، جاء فجر آخر فاصبح اذان الفجر هو المنبه الذي ييقظ سليم ولكن ليس من اجل الذهاب الى المسجد والصلاة بل لاجل التوجه الى الحظيرة وذبح المواشي وتقديمها كأضحية لملك الجن جبروت ، وذات ليلة حصل مالم يكن في الحسبان.

في هذا اليوم استيقظ سليم وقت الفجر وذهب الى الحظيرة ولكنه نسي ان اليوم السابق كان قد ذبح آخر ماشية من مواشيه ولم يعد هناك اي من الماشية يمكن التضحية به فالحظيرة فارغة تماما ، هنا ظهرت تلك الفتاة الجنية وقالت : جبروت يريدك بان تضحي بكل ما تملكه ، قال سليم : لا ادري بماذا اضحي لقد ضحيت بكل الماشية التي املكها ، ردت عليه الفتاة الجنية بكل برود قائلة : اذا ضحي بابنك الرضيع !!! ، دب الخوف

و الرعب في قلب سليم وقال : لقد وافقت على هذا الاتفاق منذ البداية فقط من اجل ان اجعل ابني يشعر بالشبع وحمايته من الموت جوعا اذا كيف تطلبين مني ان اضحي به ؟ ، ردت عليه الفتاة : جبروت لا يهمه بماذا تضحي هيا ضحي بابنك و الا ستُغضب الملك جبروت و لن يرحمك.

تابعت الفتاة حديثها : في النهاية يا سليم سوف تخسر ابنك الرضيع وسوف تخسر حياتك ايضا الخيار لك ، بعدها اختفت الفتاة من الحظيرة ، وهنا خرج سليم من الحظيرة وكأنه جثة هامدة وذهب الى منزله ، صعد الى الطابق العلوي حيث ينام ابنه الرضيع ، امسك سليم بابنه واخذت الدموع تنهمر من عينيه ، وبعدها رفع سليم يده التي كان يمسك بها السكين وحاول تنفيذ ما امرت به الفتاة الجنية ولكن يده بدأت ترتجف ، واخيرا تسلل الايمان الى قلب سليم عندما سمع تلاوة القرآن الكريم في صلاة الفجر ، هنا تذكر سليم و ايقن ان من ابتعد عن طريق الصلاح ودين الله تعالى فلن يكون جزائه خيرا ابدا مهما حدث ، كان المشهد عجيبا فكيف لسليم الذي بذل الغالي و النفيس في سبيل اطعام طفله ان يقوم في النهاية بقتله.في النهاية قرر سليم رمي السكين من يده وقام باحتضان

ابنه الرضيع واخذ يبكي بشدة ، ادرك سليم حينها ان نهايته بكل تأكيد وشيكة وقام يردد (اشهد ان لا اله الا الله) واخذ يكرر هذه الجملة كثيرا ، غضب جبروت من سليم كثيرا ولذلك ارسل له تلك الجنية ذات الرداء الاسود لتقوم بذبح سليم وبالفعل قامت الجنية بذبح سليم واخذت ابنه الرضيع وانصرفت به الى الملك جبروت ، جميع هذه التفاصيل كانت ترويها الجنية ذات الرداء الاسود وهي في الحظيرة مع ماجد الذي كان الرعب داخل قلبه يزداد شيئا فشيئا ، هنا قال ماجد : وماذا فعلتي للطفل ابن سليم ؟ ، ردت عليه الجنية وهي تضحك بسخرية : بالطبع لقد مات فلقد تم اعداده ليكون وجبة للملك جبروت وتمت التضحية به في النهاية.

قال ماجد وهو يرتجف من الرعب : وماذا تريدون مني الآن ؟ ، قالت الجنية : بما انك اتيت الى هنا مكان التضحية بسليم فستكون انت الشخص التالي عليك ان تضحي باي شيء للملك جبروت ، رد عليها ماجد وقال : ولكني لا املك اي شيء لاضحي به كما اني لم اتفق

معكم على شيء من الاساس ، قالت الجنية : يمكنك ان تضحي بصديقك جاسر!!! ، رد عليها ماجد وقال : و ماذنب اصدقائي وما ذنب محمد و منصور الذين توفو بسببكم ؟ ، قالت الجنية وهي تسخر من سؤال ماجد : هم اصحاب فكرة احضار الشيخ الى هنا بالتأكيد سنمنع حدوث هذا ، اخذ ماجد يردد في نفسه : انا السبب انا الذي تسبب في موت محمد و منصور والآن سيأتي الدور على جاسر.

نظر ماجد الى تلك الجنية وقال : وماذا سيحدث لي ان رفضت طلبك ؟ ، قالت الجنية : لقد اخبرتك من قبل سيكون مصيرك نفس مصير سليم و ذلك الظابط ، اخيرا استجمع ماجد قواه وقال : انا لاخاف منكم و لن اتخلى عن ديني كما انه من المستحيل ان اتسبب في موت صديقي جاسر ، هيا افعلوا ما تريدون ولن تتمكنوا من تغيير قراري ابدا ، فالله عز وجل قادر على ان يحميني من افعالكم الشريرة ، ضحكت الجنية وقالت حتى جاسر لن يسلم من الملك جبروت ، قال ماجد و:

هو غاضب : اياكم وايذاء صديقي جاسر ، قالت الجنية حينها : لست انت يا ماجد من تقرر هذه الاشياء بل ملك الجن جبروت

المشهد السابع

رأينا معا واقعية ذلك الحوار الذي دار ما بين الجنية ذات الرداء الاسود و ماجد ، و تعرفنا خلال الجزء السابق على قصة سليم بالتفصيل وكيف بدأ الاتفاق الذي قام بينه وبين ملك الجن جبروت و كيف انتهى هذا الاتفاق بذبح سليم بعدما عجز عن تنفيذ اوامر ملك الجن جبروت ، الاوامر التي كانت تخالف تعاليم الدين الاسلامي الحنيف ، و النهاية المأساوية التي لقاها ابن الراعي سليم الرضيع ، وفي هذا الجزء سنرى ماذا سيفعل ماجد الذي طلبت منه الجنية ذات الرداء الاسود ان يقوم بالتضحية للملك جبروت ليحل محل سليم ، فماذا سيفعل ماجد ؟ وهل سيتمكن جاسر من انقاذ صديقه من هذا الموقف الصعب لنرى معا.

بعدما انتهت الجنية ذات الرداء الاسود من قصة سليم وكيف انتهت بقتله طالبت ماجد بان يضحي بكل ما

يملكه للملك جبروت و الا سوف تكون العواقب وخيمة كان ماجد في موقف لا يحسد عليه ابدا فعليه ان يختار اما الموت واما ان يضحي بصديقه جاسر ، واذا لم يضحي بجاسر فسوم تقوم هذه الجنية بقتله ومن ثم ستقتل جاسر ، اخذ ماجد يفكر كثيرا كيف يتصرف ، اثناء تفكير ماجد تذكر شيء قالته الجنية وهو ان سليم حاول نطق جملة بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ و لكن الجنية منعته ، هنا لم يكن بيد ماجد سوى ان ينطق البسملة لعلها تكون سبيله للنجاة على الاقل في الوقت الراهن ، نظر ماجد الى الجنية وكاد ينطق البسملة ، ما ان نطق اول حرف حتى امرته الجنية بالتوقف.

لم يلتفت ماجد لما تقوله الجنية واكمل حديثه قائلا : بسم الله الرحمن الرحيم ، وقبل ان ينتهي ماجد من نطقه للبسملة كان كل شيء قد اختفى ، حاول ماجد السير فوجد ان اليدين التي كانت تمسكه اختفت ، على الفور استغل ماجد الفرصة وخرج من الحظيرة راكضا يبحث عن جاسر ، كان ماجد يفكر كيف سيتصرف بالتأكيد

الملك جبروت و هذه الجنية لن يتوقفا عما يقومان به واذا نجا الآن فكيف سينجو بعد ذلك ؟ ، كان ماجد خائف جدا على صديقه جاسر فلم يكن يفكر في نفسه ، في هذا الوقت كان جاسر يحاول ان يتحدث مع الرجل العجوز الذي قابله لاول مرة عندما اتى لزيارة القرية ، على الرغم من ان الرجل المسن رفض مقابلة جاسر في البداية الا ان حفيده الشاب عندما تحدث معه اقنعه بالتحدث مع جاسر.

قال الرجل المسن لجاسر : لدي ابن كان ظابط ومن سوء حظه انه استلم قضية سليم وبدأ التحقيق فيها ، بعد ذلك بدا ابني مختلفا وكانت تحدث له امور غريبة و مفزعة لدرجة انه يبكي في الليل ، كل هذا دفع بابني ان يذهب الى الحظيرة ويقوم بقتل نفسه او على الاقل هذا ما كان يظنه الجميع هنا ولكني متأكد من ان ابني مات بسبب مخلوق آخر وهو الجن!!! ، وكل هذا حدث بسبب الراعي الملعون سليم ، بعدها انصرف جاسر من

منزل الرجل المسن بعد شكره لمقابلته واتجه نحو الحظيرة ، قبل ان يصل جاسر الى منزل الراعي سليم رأى امامه ماجد ، كان ماجد صامت لا يتحدث وكأنه رأى شيئا مرعبا ، سأله جاسر : ماذا بك يا ماجد ؟ ، رد عليه ماجد و هو شارد الذهن : لا شيء لم اجد شيء في الحظيرة.

تعجب جاسر من رد ماجد واخذ يسأل نفسه : كيف لا يوجد شيء بالحظيرة اذا هل موت منصور و محمد كان صدفة ؟ ، كان جاسر يشعر بان ماجد يخبئ عنه شيء ما ولكنه لم يتحدث معه ، عاد جاسر و ماجد الى السيارة وانصرفا من القرية و طوال الطريق لم ينطق ماجد باي كلمة حتى انه لم يسأل عما حدث بين جاسر وذلك الشاب في القرية ، بادر جاسر بالتحدث و قال : الا تريد معرفة ما دار بيني وبين ذلك الشاب في القرية ؟ ، قال ماجد وهو لا يبالي : وماذا قال ؟ ، اخبره جاسر بكل ما حدث و ان الظابط هو في الواقع ابن ذلك الرجل

المسن الذي قابلنا في اول زيارة في القرية ، العجيب في الامر ان ماجد لم يشعر باي شيء غريب بل ازداد الحزن و الالم في عينيه اكثر.

قبل الوصول بقليل قال جاسر : ماذا بك يا ماجد ؟ ، قال ماجد : لا شيء انا فقط مرهق قليلا مما حدث لنا اليوم ، هيا اخبرني ماذا قال لك ذلك الرجل المسن ايضا ، قال جاسر : لم يخبرني باي شيء آخر ، بعدها قال جاسر : و ماذا سنفعل الآن يا ماجد ، قال ماجد : لن نفعل اي شيء سوف نذهب لعزاء محمد و من ثم نبلغ عما حدث لصديقنا منصور فقط ولن نقوم باي شيء آخر ، قال جاسر : ما رأيك ايضا ان نقوم باحضار الشيخ ليرى ثوبك الذي كان في الحلم ويرى ايضا منصور لعله يخبرنا بشيء مفيد ، رد ماجد وهو غاضب جدا : لقد قلت لك اننا لن نفعل اي شيء كل ما حدث كان مجرد اوهام وموت محمد و منصور مجرد صدفة وارجوك لا تتحدث في هذا الامر مرة اخرى لقد انتهيت.

نظر جاسر الى ماجد والدموع تنزل من عينيه وهو يقول : ماذا بك يا ماجد ؟ هل ستترك ما حدث لاصدقائنا يذهب هباءا ؟ ، ازداد الغضب داخل ماجد وقال : انا كذّاب يا جاسر لا يوجد اي شيء من الذي

تحدثت معك به كان حقيقيا كل ما حدث كان مجرد وهم ولا تتحدث في هذا الموضوع مرة اخرى ، في هذا الوقت لم ينتبه ماجد للشاحنة العملاقة التي كادت تطيح بسيارة ماجد بعيدا ، تمكن ماجد من ايقاف السيارة قبل ان ترطم بالشاحنة ، كان الامر مرعبا فالمسافة ما بين الشاحنة و سيارة ماجد لا تتجاوز سنتيمترات قليلة ، هنا امسك ماجد بجاسر واخذ يردد : هل انت بخير يا جاسر هل حدث لك اي مكروه ؟ ، قال جاسر : لا لم يصبني اي شيء هيا تعال واجلس هنا وانا سأتولى القيادة.

بالفعل جلس ماجد بجوار جاسر وراح في نوم عميق من التعب وتابع جاسر القيادة ، كان جاسر يتمنى ان يكون ما يمر به ماجد ما هو الا حزن بسبب موت محمد و منصور وليس بسبب اي شيء حدث لماجد في تلك الحظيرة ، بينما كان ماجد نائما شعر بصوت يناديه : ماجد ماجد هيا افق يا ماجد ، فتح ماجد عينيه ورأى امامه جاسر ، كان جاسر يقول : سنذهب الى منزل منصور الآن ونأخذ ... ، فجأة وجد ماجد حبل مربوط

حول عنق جاسر نظر ماجد الى الخلف فوجد تلك الجنية ذات الرداء الاسود تقوم بخنق جاسر وهي تضحك وتقول : لقد اخبرتك يا ماجد لقد اخبرتك ايها الغبي لن ادع جاسر ابدا ، ما زاد الامر جنونا ورعبا هو صوت كان يصدر من جانب الجنية.

كان الصوت يقول بصوت ضعيف : انا آسف ، نظر ماجد الى مصدر الصوت فرأى محمد وهو يقول انا آسف يا ماجد ، على الفور امسك ماجد محمد من رقبته وحاول شنقه فهو يعلم ان محمد مات وان ما يراه هو مخلوق من الجن ، لم يفق ماجد الا على صوت جاسر وهو يقول له انت تخنقني !!! ، لحظة لقد كان ماجد يقوم بخنق جاسر كيف يعقل ذلك ؟ ، في هذه اللحظة شعر ماجد انه بدأ يفقد عقله من شدة ما حدث له في تلك الحظيرة التي ندم اشد الندم انه دخل اليها و تمنى ماجد لو يعود به الزمن مرة اخرى ولا يذهب الى قرية الأربعين الملعونة ابدا.

المشهد الثامن

في الجزئية السابقة رأينا ردة فعل ماجد تجاه جاسر بعدما حدث ما حدث في الحظيرة الملعونة حظيرة الراعي السليم ، فماجد الآن يعرف كل شيء و يعرف كيف بدأت قصة الراعي سليم مع ملك الجن جبروت ويعرف ايضا ما تطلبه منه تلك الجنية ذات الرداء الاسود و هو التضحية بصديقه جاسر ، في الواقع ماجد في ورطة كبيرة فاما ان يظحي بصديقه جاسر لملك الجن جبروت وبذلك سوف يخسر كلا من دينه و صديقه وبين الا يفعل ذلك وفي هذه الحالة ستقتله الجنية وبعد ذلك ستقوم بقتل صديقه جاسر بعده ، كل هذا سبب بعض الهلاوس و التهيئات التي جعلت ماجد يمسك برقبة جاسر بعدما رأى امامه شبح على هيئة صديقهم محمد ، و في هذا الجزء سنرى ماذا سيفعل جاسر لانقاذ صديقه من هذه الورطة ، فتابعوا معنا.

تمنى جاسر ان يكون سبب حزن و الم ماجد هو موت

الاصدقاء فقط وليس اي شيء آخر حدث له في تلك الحظيرة ، فماجد كان يبدو وكأنه يخفي شيئا حدث له في الحظيرة ولا يريد اخبار جاسر به ، هذا الامر دفع جاسر الى الخوف على صديقه ماجد خاصة ان ماجد فجأة اصبح كتوما لا يريد التحدث كعادته ، اثناء قيادة جاسر لاحظ ان صديقه ماجد ينطق بكلمات وهو نائم حيث كان ماجد يقول : لا لا يا جاسر .. لا لا ، كان ماجد يتصبب عرقا وهنا ادرك جاسر ان ماجد يرى في منامه كابوس مزعج ، حاول جاسر ايقاظ ماجد واخذ ينادي عليه قائلا : يا ماجد يا ماجد افق هيا ، استيقظ ماجد من نومه وكان الرعب واضحا على وجهه و العرق يملئ جبينه.

الغريب في الامر ان ماجد عندما استيقظ من ذلك الكابوس قام بالهجوم على جاسر ولولا ان الطريق كان خالي من السيارات لاصطدمت السيارة ومات الاثنين ، قال جاسر : ماذا بك يا ماجد هل انت بخير انك تتصبب عرقا هل رأيت كابوس ؟ ، وجّه ماجد نظراته الى

الاسفل ولم ينطق بكلمة ، قال جاسر : لا تقلق يا صيدقي انه فقط مجرد كابوس رأيته بكل تأكيد فانا معك طوال الطريق ولم يحدث لك اي شيء ، كان ماجد في حالة لا يحسد عليها ابدا ولم يكن يدري ماذا يفعل ، كان هذا اليوم يوم مرعب جدا عاشه ماجد و جاسر ، وصل كلا من الصديقين الى منازلهما وابلغا الشرطة بكل ما حدث مع منصور وارسلا الصورة التي كانت مع ماجد للشرطة لتباشر عملها.

قضى ليله جاسر يفكر كثيرا في ما حدث في قرية الأربعين والذي استحوذ اكثر على تفكير جاسر هو سؤال لم يغادر ذهن جاسر ابدا وهو يا ترى ماذا حدث مع ماجد في تلك الحظيرة جعله على هذا الحال ؟ ، في صباح اليوم التالي تفاجئ جاسر باتصال من شقيق ماجد يسأله فيه عن ماجد ، قال جاسر : لا لم ارى ماجد منذ البارحة لقد تركته امام باب المنزل في المساء وعدت الى منزلي ، شعر حينها جاسر بان هناك شيء ليس جيد يحدث مع ماجد ، وبعد انتظار طويل تم التأكد من ان

ماجد فعلا مفقود ولا اثر له في اي مكان ، فقد جاسر الامل في العثور على صديقه ماجد كما ان قضية منصور أُغلقت بدون تحديد هوية القاتل فلا يوجد دليل يدين اي احد وكأن منصور هو الذي قام بشنق نفسه.
اما بالنسبة لمحمد فقد رفض والده استلام جثته لان محمد في الحقيقة تم العثور عليه امام باب مسجد و الرجل الذي رباه ليس والده بالدم وانما هو فقط رجل قام بتربيته لانه عقيم ولا ينجب ابناء ، كل هذه الاحداث شعر جاسر وكأنها حدثت في يوم واحد فقط ، ففجأة شعر جاسر وكأنه وحيد في هذه الحياة بدون اصدقاء ، وبعد مرور ١٣عوام من هذه الاحداث حدث شيء عجيب لجاسر فجأة سمع جاسر صوت جرس الباب يدق ، اتجه جاسر الى الباب ليفتح فوجد امامه شخص ملثم و يرتدي معطفا اسودا ، قال جاسر : اهلا بك كيف اخدمك ؟ ، قال هذا الشخص : الا تعرفني يا جاسر ؟ ، نعم كان هذا الصوت مألوفا بالنسبة لجاسر ، قال جاسر : هل يعقل ان تكون انت محمد ؟ ، قال ذلك الشخص : نعم انا محمد ، رد عليه جاسر : هيا ادخل بسرعة اذن.

كان جاسر يريد ان يسمع من محمد ما حصل بالتفصيل وكيف انه الآن حي يرزق ، قال محمد : عندما ذهبت لزيارة ذلك الشيخ الذي يفترض ان يأتي معنا الى حظيرة الراعي سليم لم اجده في المنزل ، حينها قررت

العودة الى منزل منصور وعندما وصلت كانت المفاجأة وجدت منصور مشنوقا في دورة المياه وشعرت بالخوف ان تتهمني الشرطة انني الفاعل ، فطلبت من صديق لي ان يذهب بسيارتي الى المنزل ولكنه مات في ذلك الحادث اما انا فتوجهت الى احد الاقارب في محافظة الشرقية للاختباء عنده حتى تهدأ الامور ، وبعدها اخبر جاسر محمد عن صديقهم ماجد ، فقال محمد : رحمه الله ، رد عليه جاسر وهو مرعوب : هل ماجد مات ؟!!! ، قال محمد وهو يتلعثم : لا لا ادري ولكني علمت انه اختفى فجأة.

قال جاسر : لماذا لدي امل بان ماجد حي يرزق ربما لانه كان اقرب شخص لي ، رد عليه محمد وهو يقول : جمعنا الله واياهم ، بعدها رفع جاسر الرداء الذي كان يرتديه محمد فصعق من هول ما رآه فمحمد مقطوعة يديه ، قال جاسر : كيف حدث لك ذلك يا محمد ، رد عليه محمد : لقد تعرضت لحادث سير منذ عام و ادى هذا الحادث لقطع يدي ، انزل جاسر الرداء على محمد فسقط شيء من

رداء محمد ، التقط جاسر الشيء فوجده صورة لطفل مكتوب خلفها ابني ، قال جاسر : من هذ الطفل الجميل ؟ ، قال محمد : انه ابني فعندما كنت في الشرقية تزوجت من ابنة قريبي وانجبت هذا الولد واسميته جاسر ، ضحك جاسر وقال : بارك الله لك فيه يا ابا جاسر.

قرر محمد ان يغادر ويعود الى الشرقية حيث عاش مع زوجته هناك وهنا قال جاسر : يا محمد لكن ارجوك تعال مرة اخرى لزيارتي ومعك جاسر الصغير ، قال محمد : لك ما اردت يا صديقي لن تكون هذه هي زيارتي الاخيرة ، قبل ان يذهب محمد نطق بكلمات غريبة حيث قال محمد : انا آسف لا اقدر ان اتحمل شيء قام به والدي سليم وقد قُطعت يدي جزاءا لما فعله ماجد الذي اغضب ملك الجن جبروت و دفعه الى قتله ، لم يسمع جاسر هذه الكلمات التي قالها محمد ولكن حدث شيء مرعب جدا بعدما غادر محمد ، فبعد مغادرة محمد وبعد ان اقفل جاسر باب المنزل التفت خلفه فوجد الجنية ذات الرداء الاسود التي كانت تتحدث مع ماجد في

الحظيرة ، كانت الجنية تنظر الى ماجد وهي مبتسمة ومن ثم قالت : هنيئا لك يا جاسر فقد اختارك ملك الجن جبروت بعد ماجد!!!.

بذلك تكون قد انتهت احداث قصتنا المرعبة و المشوقة قصة قرية الأربعين القرية الملعونة ، و في النهاية يجب ان نعلم ان الجن هم مخلوقات خلقهم الله عز وجل فمنهم الطيب ومنهم الشرير وعلى المرأ ان يجعل ايمانه بالله قوي حتى لا يتمكن اي مخلوق كان من

ايذائه فالله هو الذي يحمينا ولا احد سواه ، نتمنى ان تكون اجزاء هذه القصة قد نالت رضاكم.

.....

إهداء الرواية الي:

حبيبتي أميره

د. ليالي

د. مالك

عائلتي

الأصدقاء التسعة

عشاق الروايات

الكاتب

حسام علي شرف الدين

مراجعة لغويه

أميره سيد علي